

في رحاب آية | وأن تصدقوا خير لكم | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

الصدقة الصدقة لا سيما الصدقة الجارية التي تشبه الوقوف صدقة جارية لأن ريعها مستمر ان يوقف رجل مالا او امرأة
يوقف مالا ثم يثمر هذا المال وبعدين يأخذ ربح هذا المال فيسبله في سبيل الله تبارك وتعالى - 00:00:00

لذلك سميت جارية لاجل هذا انها بتجري بخلاف مطلق الصدقة خلافاً لمطلق الصدقة. يعني في سنن الترمذى وصححه من حديث
عائشة رضي الله عنها آآ انها ذبحت شاة ثم قسمتها - 00:00:47

فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فسألها كم بقي من الشاة فقالت ذهبت كلها الا كتفها يعني وزعت كل شاة ما عدا الكتف فقال
عليه الصلاة والسلام بل ذهبت كلها - 00:01:08

الذراعها قال بل بقيت كلها الا ذراعها او الا كتفها النبي عليه الصلاة والسلام يسأل سؤال من ينظر الى الآخرة كم بقي من الشاة
تصدق عائشة رضي الله عنها بالشاة كلها - 00:01:35

ما بقي الا كتف الشاة اللي هو ايه ؟ ابنته عائشة رضي الله عنها للبيت فاعلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي ذهب الى
الفقراء والمساكين هو الذي بقي على الحقيقة - 00:01:54

وهذا المعنى موجود ايضاً في الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم انه قال يقول ابن ادم مالي مالي - 00:02:10

وهل لك يا ابن ادم من مالك الا ما اكلت فافنيت لو لبست فابليت او تصدقت فابقيت كل صدقة ينفقها المرء في سبيل الله تدخل في
حسابه الخاص في رصيده - 00:02:29

لا يشركه فيها احد ولذلك الرسول عليه الصلاة والسلام آآ اراد ان يبين هذا المعنى وقال كما في حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال
ايكم مال وارثه احب اليه من ما له - 00:02:50

يعني الاحب اليك ان يرث وارثك المال بالك يعني ولا يكون المال لك فقالوا يا رسول الله ما من احد الا وماله احب اليه من مال
وارثه وقال عليه الصلاة والسلام - 00:03:09

فانما مالك ما قدمت ومال وارثك ما اخرت اي ما قدمته لنفسك بالصدقة هذا هو مالك على الحقيقة انما الذي ابقيته خلفك بعدما
تموت هذا هو مال الورثة فالانسان اذا من الله - 00:03:31

تبارك وتعالى عليه بالمال يسبل ان هذا كما قلت انما يستفيد به وحده وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كل امرى يوم
القيمة في ظل صدقته - 00:03:54

الوقت الذي تندو الشمس فيه من رؤوس العباد ولا يتحملها احد ويصل العرق كما قال صلى الله عليه وسلم منهم من يصل العرق الى
عرقوبه ومنهم من يصل الى نصف ساقه - 00:04:12

ومنهم من يصل الى سرتة. ومنهم من يغطيه العرق يجعل النبي صلى الله عليه وسلم يده على رأسه لهذا رهيب الكبير كل امرى
يكون في ظل صدقته يوم القيمة كذلك - 00:04:27

اما يكفر المرء به الحسنات ان يعمل العمل في الدنيا فيلحقه اجره بعدها يموت والنبي عليه الصلاة والسلام ذكر ثلاثة اصناف من هذه
الاعمال كما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه وهو في صحيح مسلم ايضاً - 00:04:51

قال اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية وعلم ينتفع به وولد صالح يدعو له الصدقة الجارية كما ذكرت افضلها

واشرفها الوقف ان توقف مالا وتشغل هذا المال ويبقى الريع مستمرا - 00:05:14
آآ ان تحفر بئرا في مكان يساوي فيه قطرة الماء الحياة في مكان منقطع ان تحفر بئر ماء وبعض الناس ممكן يعمل مبردات في الشوارع لكن هنا لا يساوي البئر اللي هي في طريق الصحراء لأن كما قلت القطرة منها - 00:05:46
الحياة وكلما ازداد احتياج الناس الى مثل هذا كان الأجر اعظم علم ينتفع به كل علوم الشريعة ابتداء على رأس كل العلوم لأنها هي التي توصل الى الله تبارك وتعالى - 00:06:10
وكذلك علوم الدنيا مما يستفيد منه العباد ويكون اه ناظم هذه العلوم او شارحها ينوي بذلك ان يتقرب الى الله تبارك وتعالى. ما هو الفيصل في المسألة كلها ان ت يريد وجه الله - 00:06:33
كل عمل يخلو من هذا المعنى لا قيمة له يستوي فيه المسلم مع الكافر لكن الذي يفرق بين المسلم والكافر في المسألة دي هو ان المسلم يريد وجه الله تبارك وتعالى - 00:06:53
فكل المباحث تكون في حقه مشروعات ندخل في باب الاستحباب احباب احد الاحكام الشرعية التي يجزى المرء بفعلها فكل علم بهذه المثابة يوصل ايضا الله عز وجل يبقى ذخره للمرء بعد مماته - 00:07:11
وكذلك الولد الصالح اذا دعا لوالده وصله دعاؤه سنن ابن ماجة وفي مسند الامام احمد بسند جيد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:37
انه قال ان الله عز وجل ليرفع الرجل الصالح الدرجة في الجنة فيقول يا رب بما هذا يقول باستغفار ولدك لك عشان كده كان تكفير الزرية فيه آآ آآ مصلحة لاجل هذا المعنى - 00:08:00
فانك لا تدرى اي ولدك يلحق بك الذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بایمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء كل امرى بما كسب رهين يبقى هناك شرط وهو - 00:08:24
الايام اللي هو مترجم في هذا الحديث بمعنى الصلاح لأن الولد الفاسد يلحق اللعنة بابويه في الدنيا وفي الآخرة الولد الفاسد اذا كان الوالد قصر في تربية هذا الولد اذا فعل الافعال الشائنة - 00:08:46
يلعن ابوه ولهذا الرسول عليه الصلاة والسلام قيد الولد بذكر الصالح يقول عليه الصلاة والسلام ولد يدعوه له قال ولد صالح يدعوه له ان الولد الفاسد لا يلتحق بابويه - 00:09:10
اي لا ينفعهم وان كان يلحقهم من جهة النسب وانظر الى قول الله تبارك وتعالى لنوح عليه السلام لما قال انه عمل غير صالح غير صالح وفي الرواية المتواترة الاخرى - 00:09:34
قال انه عمل غير صالح الرجل اذا بذل اه التربية في الدنيا للولد ولا يستطيع طبعا رجل اه مغفل او جاهل او الاخره ليست من جملة همومه لا يستطيع ان يربى ولده - 00:09:51
ابدا انما يربى ولده اليقط الذي عرف لماذا خلق ولماذا تزوج ؟ تزوج لاجل ان يخرج من صلبه نسمة توحد الله تبارك وتعالى هو ده المردود الرئيس في الموضوع في الموضوع كله - 00:10:13
مش انه مجرد ان هو ينجب الاولاد عشان ده يرث المصنوع وده يرث المتجر والكلام ده. لأنك عارف انت انت كوالد لا يذكرك الا جيل ابنائك فقط فقط يعني احفادك - 00:10:35
لا يذكرونك انا لا اذكر الا ابى اما جدي بل هو والد ابى انا لا اعرفه وما رأيته يعني ذكرك في الدنيا انما هو لا بيك فقط. يعني ياخد جيل الایه ؟ جيل الاباء - 00:10:56
بخلاف ما اذا كان الولد صالحًا يقتظاً برضو بيورث هذه اليقطة لابنائه. ولا يزال هكذا فاما انضم الى الصالح ان يكون طالب علم او ان يكون عالماً فهذا شيء كبير - 00:11:19
اطول الناس اعماراً اهل العلم مش ان هو هيعيش الف سنة ولا متين سنة ولا لأ بما يتركونه من التصانيف المفيدة يؤلف الكتاب احرره لا تزال الایدي تتداول هذا الكتاب - 00:11:35

فما يستفيد منه انسان وان بعد زمانه عن هذا العالم الا اجر العالم بهذه الفائدة التي اخذها منه ذلك المتأخر -
00:11:56